

الخصائص

قرأ علىّ أعرابيٌّ بالحَرَمِ طَيِّبِيْ لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ فَقَلْتُ طُوبَى فَقَالَ طَيِّبِيْ فَأَعَدُّتْ
فَقَلْتُ طُوبَى فَقَالَ طَيِّبِيْ فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ قَلْتُ طُوطُو قَالَ طَى طَى أَفَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْتِ
تَعْتَقِدُهُ جَافِيَا كَرًّا لَدُنِّ مِثْلًا وَلَا طَّيِّعًا كَيْفَ نَبَا طَبْعَهُ عَنِ ثِقَلِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ فَلَمْ يُوَثِّرْ
فِيهِ التَّلْقِينَ وَلَا ثَنِي طَبْعَهُ عَنِ التَّمَّاسِ الْخَفَةِ هَزًّا وَلَا تَمْرِينَ وَمَا ظَنَنْكَ بِهِ إِذَا خُلِّئَ مَعَ
سَوْمِهِ وَتَسَانَدَ إِلَى سَلِيْقِيَّتِهِ وَنَجْرِهِ .

وَسَأَلْتُ يَوْمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَسَّافِ الْعُقَيْلِيَّ الْجُوْثِيَّ التَّمِيْنِيَّ تَمِيْمَ جُوْثَةَ
فَقَلْتُ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ ضَرَبْتُ أَخُوْكَ فَقَالَ أَقُولُ ضَرَبْتُ أَخَاكَ فَأَدْرَتَهُ عَلَيَّ الرَّفْعَ فَأَبَى وَقَالَ لَا أَقُولُ
أَخُوْكَ أَبَدًا قَلْتُ فَكَيْفَ تَقُولُ ضَرَبَنِي أَخُوْكَ فَرَفَعَ فَقَلْتُ أَلَسْتُ زَعَمْتُ أَنْكَ لَا تَقُولُ أَخُوْكَ أَبَدًا فَقَالَ
أَيْشَ هَذَا اخْتَلَفْتَ جِهَتَا الْكَلَامِ فَهَلْ هَذَا إِلَّا أَدْلُ شَيْءٍ عَلَيَّ تَأْمَلْ لَهُمْ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ وَإِعْطَائِهِمْ
أَيَّاهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَقَّهِ وَحِمَمَتَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَنِ مِيزَةِ وَعَلَى بَصِيْرَةٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ اسْتِرْسَالًا وَلَا
تَرْجِيْمًا وَلَوْ كَانَ كَمَا تَوَهَّمَهُ هَذَا